﴿ الجزء التاسع السنة الاولى ﴾

المفتاح

١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٠



الصيوان الذي أعد لرجال الاحتفال بعيد الجلوس في حديقة الازبكية

القسم الأدبي

فائدة المعارض العمومية

لاشك ان لاقامة المعارض العمومية فوائد لاتنكر . ومزايا لاتكاد تحصر . فانها تبعث فى رجال العلم والصناعة وأرباب الاكتشاف والاختراع روح الحمية والنخوة وتستفز غيرتهم الى التفنن في اتقان أعمالهم وتحسين مصنوعاتهم ومخترعاتهم فتروج بضاعتهم ويجنون ثمرة تعبهم وجدهم . وقد أدرك ذلك عقلاء الغربيين فعمدوا الى اقامة تلك المعارض وانفاق المال الطائل في هذا السبيل غير آسفين .

على ان اقامة المعارض العامة ليست من مبتكرات هذا العصر ونفحات تمدنه الحديث بل قد أثبت التاريخ ان ملوك المصريين من الفراعنة كانوا يقيمون المعارض ويكافئون أصحاب المهن والصنائع على اجتهادهم وبراعتهم وكذلك كان يفعل الرومان واليونان فى الزمن القديم أيضاً .

وتاريخ العرب يشهد أن سوق عكاظ كان عبارة عن معرض عظيم تعرض فيه بضاعة العلم والادب . ولكن أبناء الغرب يشكرون على كل حال لانهم اعتنوا بأمر هذه المعارض وأبدعوا فيها وأغربوا ولم يتركوا بها شاردة أو واردة الا أحصوها فاحرزوا قصب السبق فى مضمار التقدم من هذا القبيل . وقد أبي الدهر أبو العبر الا ان يكونوا هم الوارثون لمجد أسلافنا من العرب والمصريين والناسجين على منوالهم في كل أمر مفيد واما نحن خلف ذلك السلف الصالح فقد أضعنا باهمالنا وكسلنا ميراث

الآباء والأجداد وأصبحنا نكتفي بمشاهدة آثار الاجانب ومعالم حضارتهم ومشاهد مدنيتهم التى اقتبسوها منا وأخذوها عنا فنقف موقف الحيرة والاندهاش ولا يسعنا الا التأوه والتحسر ولو كنا مثلهم لفعلنا فعلهم .

فتح معرض باريس العام منذ بضعة أشهر فهرع الجم الغفير من أبناء وطننا الى تلك البلاد لمشاهدة هذا المعرض العظيم والاعجاب بآثاره المدهشة التي تمثل آخر ماوصلت اليه مقدرة الانسان فى هذا الزمان . ولكن يسؤنا ان نقول ان كل مصري حضر هذا المعرض لم يسعه الا ان يغطي وجهه بيديه حياءً وخجلا لانه رأى في القسم المصري منه مالم يكن ينتظر أن يراه من أنواع التهتك والخلاعة وضروب الحطة والدناءة وليس اللوم فى ذلك على مدير هذا القسم (السورى) فانه انما يعمل لما فيه نفعه ويجري وراء صالحه وفائدته المادية وسواء عنده بعد ذلك ان نالت مصر في هذا المعرض سمعة كريمة أو لم تنل لانها ليست وطنه ومسقط رأسه ومنبت شعبته فيشعر بالانعطاف نحوها والحنين اليها والسعى في رفع شأنها واعلاء منزلتها اذ لاناقة له في كل ذلك ولا جمل بل اللوم كل اللوم على كبار أغنيائنا وأعيان بلادنا الذين بلغ بهم الخمول والتقاعد الى هذه الدرجة حتى لم ينهض منهم فرد واحد — وهم كثيرون والحمد لله — ليتولى هذا العمل ويقوم به أحسن قيام ويكفي مصر والمصريين مؤونة هذا الذل والهوان .

كان القسم المصري من معرض باريس فى هذه السنة عبارة عن مرسح تمثل عليه بنات الهوى من المومسات العاهرات أدوار الرقص

الدنىء والخلاعة الممقوتة وبضعة حوانيت فيها جماعة من التجار السوريين يبيعون شيئاً من الحلى المعدنية والبضاعة الشامية وليس بينهم الا مصري واحد يصح أن ينسب الى مصر والجنسية المصرية . وكذلك بعض الشيء من محصولات البلاد المصرية وحبوبها وعدداً من القهاوي البلدية التي هي مأوى البطالين والحشاشين في مصر

هذا أهم مافى القسم المصرى من معرض باريس العام فى حين ان كل الامم والشعوب على اختلاف درجاتها في معارج التقدم ومدارج الحضارة كان لها النصيب الأوفر من عرض المصنوعات الجميلة والآثار الجليلة فاحرزت الشرف وحسن السمعة .

على اننا نذكر ان الخواجا بولاد مدير القسم المصري فى معرض باريس دعانا يوما في العام الماضى فاطلعنا على رسوم ذلك القسم المصري والخطة التى عوّل على اتباعها فاعجبنا بذلك كثيراً وأثنينا عليه ثناء عاطراً وكتبنا يومئذ مقالة ضافية في مجلة الاجيال التى كنا نتولي تحريرها وجهنا فيها أنظار حضرته الى وجوب تطهير القسم المصرى فى هذه المرة من كل مايشين مصر والمصريين وكنا نؤمل أن يعمل بهذه النصيحة ولكن أبى حضرته الاان يخيب رجاء المصريين وقد كان ما كان فعسى أن تكون هذه آخر عبرة يعتبر بها المصريون فلايباشرون منذ الآن شؤونهم الا بأنفسهم وكفاهم خمولاً وكسلا واعتماداً على الغير فقد قيل

ما حك جلدك مثل ظفرك ٭ فتول أنت جميع أمرك

أما باقي ما فى هذا المعرض من نفحات الحضارة ومعالم المجد فشىء

كثير لا يكاد يحصى ولا يستقصى ولقد كفانا سعادة الكاتب البليغ أحمد بك زكى مؤونة الاسهاب فى هذا الباب ولم يترك شيئاً من ذلك الا وصفه أحسن وصف فى كتابه (الدنيا فى باريس) وقد اجاد فى وصفه وأفاد وماذا عسانا نقول أو نصف بعد الذي قال غير الالماع والتنويه على سبيل الاختصار والاجمال ففى هذا المعرض كان الناس يرون القمر على بعد بضعة امتار في رابعة النهار بواسطة التلسكوب الجديد وأرصفة يقف عليها الانسان فتنقله من مكان الى مكان بآلات تحركها القوة الكهربائية فتذكرنا بما نقرأه من أخبار الجن والعفاريت الوهمية في كتب ألف ليلة وليلة الخرافية وآلات تقضى لوازم الناس وتقوم بخدمتهم حتى لا يخدم الانسان الانسان أو يسخر فى خدمته سائر أنواع الحيوان وقد شاهد المتفرجون في المعرض آلة تمسح الاحذية بنفسها بعد وضع الاجرة فى محل مخصوص بها واذا كانت النقود مزيفة طردتها ولم تقم بوظيفتها وأخري لرفع الناس الى أعلا طبقات الفضاء فيناطحون عنان السماء ويقبضون على هامة الجوزاء وزد على ذلك الابنية الشاهقة والابراج العالية وقصور الملوك الضخمة وآثار الحضارة الحديثة والقديمة حتى يتخيل للناظر انه طورا ينتقل بعقله الى رومة العتيقه فيشاهد آثار الرومان أو الى بلاد اليونان القديمة فيتمثل أمام عينيه ما نالته من المجد والسلطان فى سالف العصر والاوان أو الى كل عاصمة من عواصم أوربا الشهيرة فيري من آثارها ومشاهدها المهمة في لحظة قصيرة مما يغنيه عن طول السياحة والتنقل فيها أياما بل أشهراً كثيرة الي غير ذلك مما لا يحصي ولا يستقصى ولا يدخل تحت عد أوحد

ومن مدهشات المعرض أيضا ما رآه المتفرجون في أحد أقسامه حيث لاحت منهم التفاتة فشاهدوا امرأة مقطوعة الذراعين تخيط ثوبها وتلبسه وتصنع عدة اشغال متنوعة معتاضة عن يديها برجليها وفيه أيضاً آخر ما وصلت اليه يد الانسان من الاختراعات والاكتشافات الحديثة والآلات المتنوعة الاشكال والالوان فيالله ما أقدر البشر على اتيان العجائب والمعجزات اذا توفرت لديهم وسائل التربية وانتشرت بين ظهرانيهم أنوار العلم والعرفان . وأننا قبل ختام الكلام نعود الى تكرار ما قلناه فى فاتحة مقالتنا وهو ان من الواجب على أبناء مصر الكرام ان لا يدعوا هذه الفرصة الثمينة تفوتهم بدون ان يستفيدوا منها درسا ويتخذوا عبرة وخير الناس من اذا رآي العبرة اعتبر فنحن نعلم ان في مصر بعض البلاد قد اشتهرت بصنع الاقمشة الجيدة وأخري بصنع بعض الادوات الخشبية من الابنوس وغيره بدقة غريبة مع تطعيمها بالعاج والصدف على شكل بديع وهيئة معجبة واخري باتقان صناعة الاوانى من الطين أو الخزف الخ الخ . وكل هذه المصنوعات متينة جيدة وان كان ينقصها بعض الشئ من التحسين والزخرفة وبهاء الرونق . فما أحرانا بالاقبال عليها وتنشيط صناعنا الوطنيين ليزدادوا غيرة ونشاطا ويعملوا على زيادة تحسينها واتقانها بل ما أحرانا باقامة معرض مصري خاص في كل سنة أو سنتين تعرض فيه مثل هذه المصنوعات ويكافاء المجتهد من العمال والصناع بما يستحق حتي اذا اردنا الاشتراك ذات يوم في معرض دولى كبير كان لنا فيه من الآثار ما يوجب الفخر و الاعجاب فلا تحمر بعد ذلك وجوهنا خجلا فى مثل هذه

الظروف كما حصل الآن .

كان مصلح مصر العظيم (محمد على باشا) يريد صنع عدد وافر من البنادق فعمل لذلك مزادا تقدم فيه أحد الاجانب فقال انه يصنع هـذه البنادق بثمن رخيص مع جودة فى الصنعة لايستطيع ان يجاريه فيها أحد وكان أحد المصريين تعهد بتقديم هـذه البنادق ومباشرة صنعها بنفسه باضعاف هذه القيمة فقبل محمد على باشا تكليف هذا المصرى بصنع البنادق ورفض طلب الاجنبى مع ما فيـه من الرخص وجـودة الصنعـة ولما سئل عن سبب ذلك قال اننا اذا أعطينا ابن الوطن هذه المبالغ الطائلة فنحن نعود فنأخذها بصفة ضرائب وعوائد ثم اننا فضلا عن ذلك نشجعه وننشطه فتحيا صناعته وتستفيد منها البلاد وأما الاجنبي فانه يستنزف مالنا فيخرجه من أرضنا وينتفع به أهل بلاده وأبناء جنسه ولا نستطيع ان نسترجعه منه ثانيا وهذا فيه كل الغبن والخسارة لنا . فما أجدرنا بان نضع نصب اعيننا هذه الكلمة الحكمية المأثورة ونعمل بموجبها وهي صادرة من أعظم أمير أحيا مصر من العدم وكان له الفضل الأول فى نهضتها وتقدمها في مثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس المتنافسون .

غيرة المرأة

المناظرة والمراسلة

الزيارات والمعايدات

حضرة الوطنى الحر صاحب المفتاح الاغر

لكم فى انتقاد العادات المصرية والشؤون الداخلية آراء سديدة وأفكار مفيدة نؤمل ان يقتنع أبناء وطننا الكرام بوجوب اتباعها فى يوم من الايام فترتقى الامة وتتقدم البلاد لان العادات والاخلاق مرآة الامم والشعوب ودليل تمدنهم وتقدمهم في سبيل الحضارة والعمران.

ولمناسبة اقبال بعض الاعياد المصرية فى هذا الشهر وتتابعها من مثل عيد الجلوس وعيد النيروز خطر على بالي ان أوجه انظار مواطنى الافاضل الى عادة مستهجنة عندنا تعودنا ان نحافظ عليها خصوصا فى أيام المواسم والاعياد وهي فى اعتقادى ليست من الحكمة والصواب في شيء

ذلك انه اذا أقبل العيد تزدحم البيوت والمنازل كلها بالزوار وربما أضطر الواحد منا الى البقاء في منزله طول نهاره لاستقبال زائريه او اضطر الى الجولان فى المدينة طول اليوم لرد الزيارة لمن زاره من المعارف والاصدقاء وهو أمر متعب شاق لا موجب له على الاطلاق وقد استعاض عنه الاجانب ببطاقات الزيارة (الكارت دى فيزيت) ولكن هذه الطريقة لا يمكن ان يتبعها الشرقيون من أول وهلة ولا بد من البقاء على عاداتنا القديمة مدة طويلة بحكم العادة الراسخة حتى تمحوها الآيام. أما أنا فالذي أراه انه لكي نجمع بين حسنات الشرق والغرب ونحافظ على

عاداتنا وتقاليدنا ولا نفقد مزية التزاور والمقابلات الشخصية التي يترتب عليها دائما زيادة الالفة والتودد اشير على أخواني سكان العاصمة ان يقتدوا باخوانهم في بعض بلاد الارياف التي يظنونها أقل منهم عراقة في التمدن وسلامة الذوق وهي ان يجتمعوا كلهم يوم العيد في محل عام يعينونه كأن يكون مكان جمعية أو بيت ملي ويكونون قد اكتتبوا جميعا قبل العيد بمبلغ يجمعونه من بعضهم لاستحضار كل ما يلزم من معدات الاحتفال كالقهوة والحلوى والمرطبات وما شاكلها وفي ذلك من الاقتصاد والبهجة العامة وزيادة التآلف والتودد ما لا يخفي

وقد كنت سمعت ان بعض الوجهاء من المصريين عولوا على اتباع هذه الخطة وحسنا فعلوا ولكن الذى أراه ان أواسط الامة وأصاغرها قادرون مثل وجهائها على اتباع هذه العادة المألوفة وهي ألزم لهؤلاء أكثر من أولئك لأنهم الجزء الاكبر من الامة والاحوج الى الاقتصاد وحسن التدبير وقد جرت العادة ان يتبع الاهالى هذه الخطة أو ما يشبهها في عيدي الجلوس والنيروز كما جرى في الشهر الماضي فما ضرهم لو اتبعوها في كل الاعياد الملية والدينية فان ذلك أجدر بهم وأولى وأدعى الى زيادة البهجة والالفة والله الهادى

ابراهيم فهمي

موضوع بحث خطير

حضرة الفاضل صاحب المفتاح الاغر

اقترحت مجلة الهلال على قرائها مرة أن يبدوا رأيهم في موضوع زعمت انه على جانب عظيم من الخطارة والاهمية وهو هذا « كيف كان

حال العالم لولم يفتحه المسلمون ﴾ أما أنا فالذي أراه ان هذا الموضوع وان كان ظاهره يشير الى انه لايخلو من الاهمية كما تزعم مجلة الهلال ولكنه ليس من طاقة البشر ان يعرفوا ما هو كائن في عالم الغيب وهذه مزية امتاز بها الله القدير العليم وهو وحده الفاحص السرائر والعارف بما اكنته الصدور والضمائر اذن فكل مايكتب فى هذا الصدد لا يكون فى الغالب الا من باب التكهن أو الرجم بالغيب . وزد على ذلك ان هذا الموضوع واسع الاطراف كثير التشعبات والفروع فلا يسهل حصره في نقطة واحدة على انه قد خطر على بالي توجيه انظار القراء الى موضوع آخر أكثر منه فائدة ونفعاً واؤمل ان يبدوا رأيهم فيه لانه اقرب الى الفهم وأعظم صلاحية للبحث وهو هذا : { كيف كانت حالة مصر لولم يسلم زمامها الى العائلة المحمدية العلوية } ومن المعلوم ان عهدنا بدخول مصلح مصر الكبير محمد على باشا الى مصر ليس ببعيد وأكثر الناس يعرفون بغاية الدقة ماجريات الحوادث من ابتداء ذلك العهد الي الآن فكل مايقال فى هذا الصدد لايكون تكهنا أو رجماً بالغيب والله أعلم (و . ك)

« تنبيه مهم »

سنقطع المجله عن جميع المشتركين الذين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك الي الآن وهم قلائل والحمد لله وكذلك سنقطع المجله عن الوكلاء الذين لم يقوموا بما يجب عليهم نحوها ولا فائدة تجنيها الادارة من وجودهم فنؤمل ان يبادر الكل الى وفاء ما عليهم والا فلا يلومون بعدذلك الا انفسهم والسلام



﴿ احدي زينات حديقة الازبكية في عيد الجلوس ﴾

القسم العلمي

رأي جديد في اطالة العمر

احب شي الي الانسان بعد حصوله على مشتهياته في هذا العالم اهتمامه بأمر صحته وبذل قصارى جهده في اطالة عمره ولو كلفه ذلك تضحية كل مرتخص وغال في هذا السبيل فهو يريد ان تطول أيامه على هذه الارض ولو كان تعيسا شقيا وقليلون هم الذين ينتحرون بل ان اشقى الناس واتعسهم حظا يتأوهون ويتأففون عند دنو اجلهم وكثيرون منهم يتندمون في آخر لحظة عند انتحارهم ولسنا ندري هل ذلك ناشيء عن ضعف اعتقاد الناس في الخلود والديمونة او هو فطرة غريزية في الانسان لا تعزى الي اي سبب من الاسباب •

على اننا قد قرأنا في خلال هذا الشهر مقالة ضافية في احدي المجلات العلمية الافرنجية عنوانها رأى جديد في اطالة العمر فاحببنا ان نأتى على تعريبها هنا لانها لاتخلو من الخطارة والفائدة ولاشك ان الوقوف عليها يهم الكثيرين من قراء المفتاح الكرام لان جميع الناس مشغفون بذلك كما ذكرنا قال الكاتب :

تحدث في جسم الانسان كل لحظة من الزمن حوادث هائلة وامور غريبة يجهل اكثرها في حين انه كثيراً ما يطمح نظره الى البحث في المسائل الفلسفية او الدينية واللاهوتية التى تفوق حد تصوره فما اجهل الانسان بحقيقة امره وما اكثر حماقته وغباوته

على ان المسيو ميتشاسيكوف العالم الطبيعي المشهور كان افضل من اماط النقاب عما في داخل جسم الانسان من العجائب والغرائب وما يجرى فى داخله من الحركات والسكنات فقال اننا لسنا الا مجموع خلايا (او كريات) بعضها ثابت والبعض الآخر متحرك فالمتحرك منها يجول داخل الجسم طاردا كل مامن شأنه ان يوقف حركة سيره وانتظام دوراته وقد يمر بين الانسجة فيختطف ما يصادفه في طريقه من المواد الغريبة عن الجسم او الميكروبات المؤذية التى تلجه وقد تدعى هذه الخلايا فى اصطلاح علماء الطبيعة والطب بالخلايا الرحالة وقد شبهها بعضهم بجندى يحافظ على جسمنا من الطواريء الخارجية ويدافع عنه دفاع البطل عن وطنه أو الاسد عن عرينه وهذه الخلايا على أنواع شتى أهمها كريات الدم البيضاء والدليل على وجود الخلايا المحكي عنها وقيامها بتأدية هذه الوظيفة اننا اذا لقحنا مثلا جلد حيوان ببعض قطرات من الحليب نلاحظ بعد قليل ان هذه القطرات لا تلبث ان تختفى وتزول بالمرة وما ذلك الا لان الخلايا الرحالة ابتلعتها واذا وضعنا مع نقط اللبن بعض ميكروبات حية فتسطوا الخلايا عليها وتبتلعها أيضاً ولكنها ليست لها دائما هذه القوة مع كل الميكروبات اذ قد توجد بعض ميكروبات قوية تدافع عن نفسها بافراز بعض مواد منها تعطل بها عمل الخلايا المذكورة وتطردها عن مركزها فتصبح اذ ذاك المنتصرة الظافرة وهذا هو سبب تفشي الامراض فى جسم الانسان مع وجود ما يطارد ميكروباتها في داخل الجسم واذا كانت الميكروبات المنتصرة قوية شديدة البطش أثر سمها

في أجسامنا وجر علينا الموت لا محالة ولذا فكر رجال العلم كثيراً في ايجاد طريقة تتمكن بها الخلايا الرحالة شيئا فشيئا من الذب عن أجسامنا ومقاتلة كل أنواع الميكروب وهي ان يلقح الحيوان أو الانسان الذي يراد اطالة عمره بمقادير تدريجية من الميكروب الخفيف التأثير أولا ثم المتوسط فالقوي فتعتاد الخلايا تدريجا على ابتلاعه وابادته ولا يعود هذا الميكروب قادراً على الوقوف أمام الخلايا وهذه الطريقة عينها هي المستعملة الآن في تلقيح الجدري والدفتيريا. على ان هناك خطر آخر لابد من تلافيه وتداركه وهو ان هذه الخلايا الرحالة كما انها مفيدة من هذه الوجهة فانها مضرة من وجهة أخري اذ هي لا تكتفي بمطاردة الاجسام الغير حية والميكروبات كما ذكرنا بل قد تهاجم أيضا في الجسم خلايا غير متحركة ولا تزال واياها فى كفاح مستمر وقد تدافع هذه الخلايا الاخيرة عن نفسها وتقابل هجمات الخلايا الرحالة بمادة قابلة للذوبان ولكن على تمادي الايام قد تضعف الخلايا الغير متحركة ولا تعود قادرة على الوقوف أمام الرحالة (والخلايا الغير متحركة هي المعروفة بكريات الدم الحمراء وأما الرحالة فهي الكريات البيضاء) فمن ذلك يتضح ان الخلايا الرحالة تفسد فى جسمنا أهم عناصره وهي كريات الدم الحمراء وقد تسطوا أيضا على بعض الخلايا العصبية وهذا ما يزيد الطين بلة لان الخلايا العصبية أكثر الخلايا تأثيراً وأقلها تجدداً وقد يترتب على ذلك فقد اعضاء كاملة برمتها وتستبدل هذه الاعضاء بمنسوج غير صالح للحياة فتعجل بالموت .

ونتيجة القول انه يوجد نوعان من الخلايا فى الجسم بين الخلايا الرحالة

أحدهما يحرس الجسم ويطرد عنه الميكروب المضر والآخر مضر بالجسم ومبيد لباقي الخلايا النافعة والأولى تمر خصوصاً في دمنا والثانية تجمع في الطحال والكبد والغدد الليمفاوية وقد يحصل رد فعل ضد الخلايا المؤذية مادام الانسان شاباً متمتعاً بقوة الجسم وكمال العافية والنشاط ولكن اذا ابتدأ سن الشيخوخة والضعف تصبح الخلايا المضرة أقوى من الخلايا النافعة فيعترينا خمود فى القلب والاعضاء العصبية وبشرة الاغشية المخاطية وبما ان الشيخوخة هي نتيجة انقطاع توازن علاقات العناصر النسيجية الطبيعية فلو وجدت طريقة لاعادة أو تجدد هذا التوازن أمكن الانسان ان يطيل حياته وهذا لا يتأتي الا بطريقتين الأولى اضعاف نشاط الخلايا المضرة أو تنبيه حياة الخلايا المفيدة وتقوية الخلايا المفيدة كما يقول المسيو ماتشيسكوف لا يتأتى الا اذا اعتاد الانسان على أخذ السم تدريجياً فانه قد شوهد بالاختبار ان زهرة الكوشتبان (وهو سم موقف لحركة القلب) اذا اعتاد الانسان على أخذ مقدار قليل منه بالتدريج يقوى ألياف القلب ويزيد في أيام العمر وكذلك الزرنيخ وقد جربت هذه الوصفات فنفعت وأفادت فالسم اذن الذي هو سبب الموت قد يكون أيضا سبب اطالة الحياة. فياله من فكر غريب ورأي عجيب يطابق قول مثلنا العربي المشهور ﴿وربما صحت الاجسام بالعلل﴾

عود على بدء

« السعادة »

وقد يتوهم البعض ان السعادة الحقيقية فى الافراط فى الملذات وفاتهم

ان بين هذه وتلك بون بعيد ذلك لأن السعادة هي شعور بأرتياح داخلي مستمر حالتها الطبيعية حالة هدو وصفاء وسكينة وتنعم بال وطمأنينة أما الملذات على اختلاف أنواعها فهي شعور بأرتياح وقتي محدود يتلاشى بتلاشى الاسباب المولدة له غير تارك أثره الا الكراهية فلو أكل الانسان أكلة لذيذه فلذة الاكل يشعر بها عند الا كل «ولذة الطعام فى ساعه» وبعد ذلك يعتريه الملل واذا شرب شرابا مستعذبا فلذة الشراب يشعر بها وقت تعاطيه ثم لايلبث ان يعقب جسمه منه خور فضعف فضرر على انا لواعتبرنا ان هذا الملل لايعد شيئا مذ كورا فى جانب مايناله من الانبساط والسرور بسيره فى هذه الطريق فلا يمكننا ان نعتبر السير في سبيلها غير محدود لان معظم الناس قد فرضت عليهم العناية الالهية أن يأكلوا خبزهم بعرق جبينهم ويسعوا في الحصول على مايقوتهم وعيالهم ونسلهم والمرأة قد فرض عليها ان تضع بعد الحمل ومن سنن الطبيعة ان يرضع المرء ضرعى العرف والنكر ويبلو طعمى الحلو والمر.

ولرب معترض يقول وما المانع من استمرار ذوى اليسار على الانغماس فى الملذات والدخول من أوسع أبوابها فاقول ان الذين تغلبت عليهم شدة الجهالة فصدتهم عن السعادة واستحوذ عليهم الشقاء فصرفهم عن الرشد هؤلاء يسعون ولكن في قتل نفوسهم فقد قال مونتين «ان الافراط في الملذات طاعونا» فهم يعدمون وظائفهم الهضمية باكثارهم من الا كل. قال لقمان (من احتمى من الاغذية فقد استغنى عن الادوية) وقال ابن سيناء

واجعل طعامك كل يوم مرة * واحذر طعاماقبل هضم طعام

وأما افراطهم فى الشراب فيحرق معدهم ويتلف أكبادهم ويعدم المجموع العصبي عندهم وقد قيل لاتميتوا القلب بكثرة الشراب فان القلب كالزرع اذا كثرعليه الماء مات وقال أرسطو قليل الخمر سم الموت وكثيرها سم الحياة وافراطهم في اللـذة يفقدهم صحتهم ويضعف قلوبهم ويسقم ضمائرهم ويميت أحساس العدالة والاستقامة فيهم وينزع عنهم التفكر والتبصر ولا يؤهلهم الى اقتحام العظائم وانا لم نسمع حتى اليوم ان عيشة اللذة جلبت فضيلة أو أوجدت فى قلب الانسان ميلا شريفا . ولو أمعنا النظر فى تاريخ العائلات الشريفـة وبحثنا عن سبب انحطاطهـا ومآل حسبها الى خمول ودثور وذبول وكيف أدخلت في خبر كان وأخلت منهـا الزمان والمكان لوجدنا بلاشك .ولا مرا ان سبب ذلك كلـه انما هو لقاح افراطها فى الملذات وانغماسها فى الشهوات وكل نفس بما اكتسبت رهينة .

وقد وصف الدكتور شاكر خوري أصحاب اللذة الحيوانيـة قال ترى لاكثرهم خدودا جعدا بعد ان كانت نضرة وأعينا غائرة لالمعان فيها وهيئة قد انطفأت فيها نيران الفكر والاحساسات أرن من أحدهم وسرح به طائر النظر فتراه شيخاً له من العمر خمس وعشرون محقوقف الظهر جامد البصر قليل الحركة ان تباحثه في خير الامور تر له قلبا كجلمود صخر حطه السيل من عل سله عن قابليته للاء كل تره خائرا لايشتهى القوت واذا دفعته باحد أصابعك يسقط الى الارض عديم القوة أبحث عما ألم به وعما أحال هيئته وقد جعل نفسه ان ترضخ تحت وقر مناعبها

وراجع سيرته وسريرته تره رقا للذة الحيوانية ٭

ومن قائل ان السعداء هم الملوك والسلاطين وأصحاب المراتب السنية والدرجات الرفيعة العلية الذين اليهم يرجع حل الأمور وعقدها ولم يدر ان هؤلاء أشقى خلق الله بالا واسوأهم حالا « قال قطب الدين النهروالى فى كتاب الأعلام ان هارون الرشيد كان من أعقل الخلفاء العباسيين وأكملهم رأيا وفطنة وقوة واتساع مملكة وكثرة خزائن بحيث كان يقول للسحابة امطري حيث شئت فان خراج الأرض التي تمطرين فيها يجيء الىّ ومع ذلك كان أتعبهم خاطرا وأشتهم فكراً وأشغلهم قلبا » تحسبهم رقودا وهم أيقاظ شاهدو الشخص غائبو العقل يخافون الأقارب والأباعد حذرا من ان يفتكوا بهم ويضطربون لدى أدنى فتنة داخلية ويجزعون عند حصول أقل اشارة خارجية وهذا مصداق ماقاله شكسبير الشاعر الانكليزى الشهير لابس التاج دائما في قلق عظيم انظر ماحدث لاوليفيه كروموبل فانه لما كان ابن مزارع كانت تمور أيامه بواسم وزهور آماله مفتحة الكمائم ولما أصبح قابضا على زمام الملك دبت في مهاده الوثيرة عقارب الاضطراب فالشقا فانطوى بساط انبساطه وأخذ منه الخوف مأخذا عظيما فكان يضع تحت ثيابه خناجر ومسدسات ويرتاب فى أمر حرّاسه الأخصاء وكان اذا خرج للتنزه لايمشى على خط مستقيم بل يذهب من زقاق الى زقاق لكى يتوارى عن أعين الناظرين وقد مات تعيسا شقيا ساخطا على الساعة التى انتهي فيها اليه الملك

الآتى للآتى (أرنست أنطون أبو طاقيه)

باب السؤال والاقتراح

﴿ أشهر المخترعين الاميريكان ﴾

{ مصر } ابراهيم افندى حسن

نشرتم فى العدد الرابع صورة مشاهير المخترعين الأمريكان ولكنكم لم تبينوا أسماءهم وتذكروا شيئاً عن تاريخ كل منهم فهل لكم ان تتحفونا بذلك؟

﴿ المفتاح ﴾ أشهر المخترعين الأمريكان الذين نشرنا صورتهم هم

(١) السيد (صموئيل فينلى بريزمورس) مخترع التلغراف ولد في مدينة (شارلستون) من أعمال (أميركا) عام ١٧٩١ وتوفى عام ١٨٧٢ فى مدينة (نيويورك)

(٢) السيد (اليهو تومسن) مخترع آلات عديدة بعضها لاحراق المواد بالتيار الكهربائي وبعضها للطلى واللحام بالكهربائية ولد فى (مانشستر) من أعمال (انكلترا) وهاجر صغيراً الي (ولايات أميركا المتحدة) وأقام بمدينة (فيلادلفيا) حيث تلقن العلوم الطبيعية وهو اليوم مدير شركة كهربائية دعيت باسمه

(٣) القائد (جون أريكسون) مخترع آلات بخارية عديدة لتسيير المراكب ونسافات غريبة دخلت في بحريات أكثر الدول . ولد فى مدينة (وبرملاند)من أعمال (أسوج) عام ١٨٠٣ وتوفي فى (نيويورك) عام ١٨٨٠

(٤) السيد (إلياس هاو)مخترع آلة الخياطة المعهودة . ولد في مدينة

{ سبتسر } من أعمال (أميركا) عام ١٨١٩ وتوفي في (بروكلين) عام ١٨٦٧ . قيل عنه انه اكتسب من اختراعه هذا مبالغ طائلة قدرت بمليوني دولار (الدولار الاميركي يساوي نحو ٥ فرنكات)

(٥) السيد (نيكولا تيسلا) مخترع كهربائي اشتهر باختراعاته الكثيرة منها آلة للتنوير الكهربائي استعمل فيها آلة ديناموا تتوالى فيها المجاري الكهربائية بسرعة غريبة . ولد في قرية من قرى (أوستريا) وهاجر الى ولايات أميركا حيث يشتغل اليوم في التعليم والاختراع مع انه لم يتجاوز السنة التاسعة والعشرين من العمر

(٦) السيد (الكساندر كريهام بيل) مخترع التلفون ولد في (ادنمبورج) عاصمة اسكوتلاند عام ١٨٤٧ وهاجر الى ولايات اميركا المتحدة عام ١٨٧٢

{ ٧ } السيد (هيوارد أوكوست هارفي) مخترع آلات ميكانيكية كثيرة للرسم ومستنبط طريقة صقل الفولاذ (الصلب) والصفائح المصقولة المدعوة باسمه التي تستعمل اليوم في صنع أكثر المدرعات الحربية وهي أحسن ما يعرف من هذا الصنف في العالم بأسره . ولد في مدينة (جيمتان) التابعة لولاية نيويورك عام ١٨٢٤ وتوصل مدة حياته الى نوال ١٢٥ رخصة امتياز عن اختراعاته العديدة

(٨) السيد (صموئيل كولت) مخترع المسدسات المعروفة ولد في مدينة (هارتفور) الاميركية عام ١٨١٤ وتوفي فيها عام ١٨٦٢

(٩) السيد (جورج هنري كورليس) مخترع آلة بخارية معروفة

باسمه وهي أحسن آلة اخترعت فى هذا الباب مزيتها منع البخار من الذهاب جزافاً وتوفير كمية كبيرة من مواد الحرق التى تصرف هدرا فى الآلات البخارية الاخرى . أنشئ على أثر اختراعه هذا معمل لصنع هذه لآلة يأخذ العمال فيه أجرة عملهم قيمة مايتوفر من مواد الحرق

(١٠) السيد (توماس الفاديسن) المخترع الكهربائي الشهير

(١١) السيد (سيروس مكورميك) مخترع آلات عديدة للحصاد والدراسة ولد فى مدينة (والنوت كدرف) عام ١٨٠٩ وتوفي فى (شيكاغو) عام ١٨٨٤

﴿ فن الطباعة ﴾

(مصر) محمد أفندي عبد الحميد بالمدرسة الخديوية

ما الذى أفاد الهيئة الاجتماعية أكثر الآلات البخارية أو آلات الطباعة وما هي كيفية الطباعة ومن هو أول مخترع لها ؟

﴿ المفتاح ﴾ لانعلم ماالمقصود من قولكم الآلات البخارية وهل الغرض وابورات النقل فقط أو كل الآلات الاخرى التى تستخدم فيها قوة البخار وهي كثيرة متنوعة على ان الذي نعتقده ان الآلات البخارية على وجه العموم أفادت العالم فائدة عظيمة لا تعد فائدة اختراع آلات الطباعة شيئا فى جانبها لان الاولى تصلح لاستخدامها فى كل مهام الانسان الضرورية الحاجية واما الثانية فهى من الاختراعات الكمالية ومن البديهي ان الشئ الحاجي افضل من الكمالى وقد استخدم اصحاب المطابع الآلات البخارية فى مطابعهم لانهم وجدوا انفسهم قد اضطروا الى ذلك

حبا في السرعة والتسهيل واقتصاد المال

اما اول من اخترع كيفية الطباعة فهو جوتانبرج وقد ادخل عليها بعد اختراعها شيء كثير من الاصلاح حتي اصبحت آلات الطباعة التى تستعمل اليوم تختلف كل الاختلاف عن التى كانت تستعمل اولا وسنفرد مقالة خاصة للكلام على كيفية الطباعة موضحة بالصور والرسوم في الجزء الآتي ان شاء الله اتماما للفائدة .

﴿ تأثير الطقس ﴾

مصر (موسى افندى امين)

لماذا نري بعض الآلات تتوقف حركتها . أحيانا بحسب اختلاف حالة الطقس فهل لذلك من تعليل طبيعى ؟

﴿ المفتاح ﴾ ان الحرارة والرطوبة قد تؤثر على اجزاء هذه الآلات فتوقف حركتها لانها ان كانت من الحديد او الخشب او غيره تحدث فيها الحرارة فى غالب الاحيان تمددا كما تحدث فيها الرطوبة انكماشا لان من طبيعتها التمدد او الانكماش وهذا هو التعليل الطبيعى لذلك .

باب التقريظ والانتقاد

﴿ عيد الجلوس المأنوس ﴾ احتفلت الامة المصرية في خلال الشهر الماضى بعيد الجلوس الفضي وهو تذكار تبوء جلالة السلطان عبد الحميد عرش الخلافة منذ ٢٥ سنة وقد اقيمت معالم الافراح والزينات فى كثير من

الجهات نخص بالذكر منها الاحتفال الذى احيته اللجنة الكبرى بحديقة الازبكية واحتفال محافظة مصر وجريدة الفلاح وجمعية الاجتهاد الادبية ببولاق وجملة زينات واحتفالات أخري فى سائر الجهات القبلية والبحرية وقد رفعت اكف الضراعة في كل احتفال منها بالدعاء لجلالة مولانا السلطان وتأييد عرشه السامي وقد نشرنا في هذا الجزء صورة الصيوان الذى اقامته لجنة الاحتفال الكبري بحديقة الازبكية واحدى زينات الحديقة في هذا العيد المجيد نسأل الله ان يعيده على الامة العثمانية بالخير والاسعاد فى كل عام ويمتع جلالة مولانا السلطان بدوام العز وطول العمر حتى تحتفل البلاد بعيده الذهبي وهي رافلة فى حلل السعد ومختالة بثياب الابهة والمجد ان شاء الله وقد وردت الينا عدة قصائد بديعة ومنظومات جميلة لهذه المناسبة منها قصيدة من حضرة الفاضل أحمد أفندي الكاشف وأخرى من حضرة الشاعر اللبيب الشيخ سالم أبو نجم وجناب الاديب محمد أفندى محمد وكلها درر وغرر فنثنى على حضراتهم جميعاً أطيب الثناء

﴿ مؤلفات جديدة ﴾ أهدتنا ادارة جريدة مصر الغراء نسخة من المجلد الاول لتاريخ الامة القبطية الذى وضعته الكاتبة الانكليزية الفاضلة السيدة بوتشر واعتنت بطبعه ادارة الجريدة المذكورة . وهو كبير الحجم غزير المادة كثير الفوائد فنثنى على معربه ونحث أبناء هذه الأمة على مطالعته واقتنائه

واهدانا حضرة الفاضل برسوم أفندي مشرقي نسخة من كتاب مرشد السائل الى منتخبات الرسائل وهو على جانب عظيم من حسن

الطلاوة والانسجام وقد جمع فأوعى ولم يترك شاردة أو واردة في هذا الصدد الا أحصاها فنشير على كل أديب يريد الوقوف على نموذج الكتابة ان يبادر الى اقتنائه

وكذلك أتحفنا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الغريب الخوجه بمدرسة الاجتهاد الوطنية ببولاق بنسخه من كتاب حلل الرضوان في أحكام القرآن فاذا به يتضمن أهم مايجب على قراء القرآن الشريف ومن يريدون تلاوته وتجويده الوقوف عليه من الروابط والقواعد الاصولية وهو يصلح للتدريس فى المدارس الاسلامية الوطنية فنحض طلاب العلم وكل غيور على دينه للاقبال عليه والارتشاف من مناهل فوائده

(مأثرة جليلة) اهدي حضرة زميلنا الفاضل أحمد أفندي عبد الله حسين ألف نسخة من رواية طبعها على نفقته الى لجنة سكة حديد الحجاز لتوزيعها وتخصيص أثمانها لاعانة هذا المشروع الخيري الجليل فنشكره على هذه الاريحية والنخوة ونؤمل ان يقتدي به غيره من أفاضل العثمانيين الصادقين

(زميل فاضل) اتتنا رسائل ضافية باللغة الفرنساوية من المؤتمر الطبي الدولي الذي انعقد بباريس فى هذه الاثناء وفيها ثناء عاطر على حضرة زميلنا الفاضل الدكتور عيد صاحب مجلة طبيب العائلة الغراء لنجاحه في عملياته الطبية وخصوصا استعمال اشعة رتجتن فى المعالجة فنهنئ حضرته على هذه الثقة التى نالها عن جدارة واستحقاق ونتمنى له المزيد